


Distr.: General  
23 August 2011

Arabic  
Original: English

النهج الاستراتيجي  
للإدارة الدولية  
للمواد الكيميائية



الفريق العامل المفتوح العضوية للمؤتمر الدولي  
المعني بإدارة المواد الكيميائية  
الاجتماع الأول  
بلغراد، ١٥ - ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١  
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت\*  
استراتيجية القطاع الصحي

## الاستراتيجية المقترحة لتعزيز مشاركة القطاع الصحي في تنفيذ النهج الاستراتيجي

### مذكرة من الأمانة

١ - دعا المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية بقراره ٨/٢، بشأن الجوانب الصحية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية أمانة النهج الاستراتيجي الدولي لإدارة المواد الكيميائية لأن تقوم، بالتشاور مع منظمة الصحة العالمية، ببلورة استراتيجية لتعزيز إشراك القطاع الصحي في تنفيذ النهج الاستراتيجي وذلك لبحثه أثناء الدورة الثالثة للمؤتمر. وسوف يكون هذا البحث هو أول مرة يركز فيها هذا المؤتمر على قضايا إشراك قطاعات محددة.

٢ - وبناء على ذلك، وضع مشروع استراتيجية مع مراعاة نتائج الدورة الثانية للمؤتمر والمتعلقة بالصحة، وبصفة خاصة القرار ٨/٢، ومناقشة المادة المستديرة بشأن الصحة العامة، والبيئة وإدارة المواد الكيميائية الذي عُقد أثناء الجزء الرفيع المستوى<sup>(١)</sup>. وقد استضاء بفضل مشاوره أجريت في ليجوبلاجانا يومي ٤ و ٥ شباط/فبراير ٢٠١٠، الذي انعقد تحت الرئاسة المشتركة للسيد إيفان إيرزن (سلوفينيا) والسيد جولز ديكوم (سورينام)، وبدعم مالي من حكومات كندا وألمانيا وسلوفينيا<sup>(٢)</sup>. ويرد مشروع الاستراتيجية في مرفق هذه المذكرة.

\* SAICM/OEWG.1/1/Rev.1

(١) يمكن الاطلاع على موجز مناقشة المادة المستديرة بشأن الصحة العامة، والبيئة وإدارة المواد الكيميائية الذي عقد أثناء الدورة الثانية للمؤتمر في تقرير الدورة (SAICM/ICCM.2/15).

(٢) وحضر تلك المشاورة ممثلو البحرين وبيلاروس وكينيا وبناما وسلوفينيا وسورينام وسويسرا، وتايلاند وجمهورية ترانبا المتحدة إلى جانب ممثلين من المفوضية الأوروبية، والرعاية الصحية بدون أضرار "Health Care Without

٣ - نوقش تطوير الاستراتيجية أثناء الاجتماعات الإقليمية للنهج الاستراتيجي التي انعقدت خلال الفترة منذ الدورة الثانية للمؤتمر، وذلك بفضل توفير مشروع أول على الموقع الشبكي للنهج الاستراتيجي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠.<sup>(٣)</sup> وقد رحبت جميع التعليقات التي وردت بشأن مشروع الاستراتيجية، بتطوير استراتيجية، وأيدت بصفة عامة محتوى تلك الاستراتيجية واتجاهها. وأثناء الاجتماع الإقليمي الثالث لمنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، الذي عقد في مدينة بنما خلال الفترة من ٣٠ أيار/مايو حتى ٣ حزيران/يونيه ٢٠١١ تم اعتماد<sup>(٤)</sup> قرار يؤيد بصفة محددة الاستراتيجية الصحية.

٤ - لفتت منظمة الصحة العالمية انتباه شبكات القطاع الصحي المختصة إلى هذه الاستراتيجية، وصدر تقرير مرحلي رسمي عن تنفيذ هذا النهج الاستراتيجي نظر فيه المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في دورته الـ ١٢٦ (١٨-٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠) وجمعية الصحة العالمية الثالثة والستين (١٧-٢١ أيار/مايو ٢٠١١). وشددت منظمة الصحة العالمية أثناء المناقشات على تداعيات عبء المرض الذي يُعزى للمواد الكيميائية<sup>(٥)</sup>، والأدوار والمسؤوليات المحددة بالقطاع الصحي من حيث صلته بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية وفرص تحسين الصحة العامة من خلال تنفيذ النهج الاستراتيجي.

٥ - وقد صيغت الاستراتيجية كإضافة من قطاعات محددة إلى الاستراتيجية الجامعة للسياسات التابعة للنهج الاستراتيجي، ولاسيما الفرع سابعاً بشأن تنفيذ وتقييم التقدم المحرز. وللإستراتيجية ستة أهداف محددة تركز على مجالات عمل ترمي إلى تعزيز إشراك القطاع الصحي في تنفيذ النهج الاستراتيجي، بما في ذلك استشارة الاهتمام وتعميق الوعي بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية في أوضاع الرعاية الصحية وزيادة عدد الإجراءات المشتركة المتخذة، كذلك الإجراءات المتعلقة بكل من قطاع الصحة وقطاع البيئة اللذين يمثلان أولوية لعدد من الأقاليم.

٦ - وسوف يعتمد تنفيذ الاستراتيجية على ترتيبات للنهج الاستراتيجي. بمعنى أن الوصول إلى الموارد المالية للتنفيذ سوف يحتاج لأن يُدرج في الاعتبارات المالية للنهج الاستراتيجي. وتتمشى الإجراءات الاستراتيجية المقترحة إلى حد بعيد مع، بل وتعزز، الترتيبات المؤسسية وآليات النهج الاستراتيجي مثل التنسيق والتنفيذ الوطني والإقليمي.

Harm"، والمجلس الدولي لرابطات المواد الكيميائية، والمجلس الدولي للمُمرضات، والجمعية الدولية للأطباء من أجل البيئة، والاتحاد العالمي لرابطات الصحة العامة والرابطة العالمية الطبية ومنظمة الصحة العالمية.

(٣) وردت تعليقات بشأن مشروع الاستراتيجية من حكومات ألبانيا، وهنغاريا (نيابة عن الاتحاد الأوروبي)، وجمهورية مولدوفا، وسلوفينيا وسويسرا، ومن المفوضية الأوروبية، والمديرية الأوروبية لجودة الأدوية والرعاية الصحية ومن برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

(٤) SAICM/RM/LAC.3/3.

(٥) أنيت بروس-أوستون وآخرون، "الحقائق المعلومة والمجهولة بشأن عبء الأمراض الراجعة إلى المواد الكيميائية: استعراض نظمي"، "Knowns and unknowns on burden of disease due to chemicals: a systematic review"، صحة البيئة، المجلد ١٠، الرقم ٩ (٢٠١١). وهو متاح على:

[www.ehjournal.net/content/10/1/9](http://www.ehjournal.net/content/10/1/9). *Ten chemicals of major public health concern.*

[www.who.int/ipcs/assessment/public\\_health/chemicals\\_phc/en/index.html](http://www.who.int/ipcs/assessment/public_health/chemicals_phc/en/index.html).

٧ - ويتكرر طوال عملية تطوير الاستراتيجية رأي مفاده أن البيانات غير موجودة (أو أنها لا تُبلَّغ بصورة فعالة)، بدرجة تدل بصورة كاملة على المشاركة الحالية للقطاع الصحي، ومن أجل التحديد بصورة أفضل لتنوع ونجاح الإجراءات المتخذة، بما يدل على قيمة المشاركة القوية لهذا القطاع، فإن الفريق العامل المفتوح العضوية قد يود أن يبحث مسألة الدعوة إلى تقديم دراسات حالة بشأن إشراك القطاع الصحي في تنفيذ النهج الاستراتيجي، وذلك أثناء الدورة الثالثة للمؤتمر. وسوف يتم تطوير دراسات الحالة هذه على أساس طوعي من جانب المنظمات المختصة أو المبادرات المتعددة أصحاب المصلحة بالتشاور مع الأمانة لضمان التنسيق ومراعاة هيكل وشكل الدورة الثالثة للمؤتمر. وسوف تصف دراسات الحالة المبادرات الجديدة أو القائمة التي تتماشى مع الاستراتيجية المقترحة وتوفر أساساً واضحاً لتقييم تأثيرها.

٨ - وعلى سبيل التحضير للفترة التالية الواقعة بين الدورات، قد يرغب الفريق العامل المفتوح العضوية أيضاً في أن يبحث طلب وضع أرقام مستهدفة محددة ومؤشرات للتقدم على طريق إشراك القطاع الصحي في تنفيذ النهج الاستراتيجي، وخطة عمل للفترة القادمة الواقعة بين الدورات. وسوف تركز هذه الأرقام المستهدفة والمؤشرات على المقاصد المقترحة للاستراتيجية وتوفر معلومات للعمليات الحكومية الدولية الرئيسية.

٩ - قد يرغب الفريق العامل المفتوح العضوية في:

(أ) أن يبحث الاستراتيجية المقترحة بشأن تعزيز إشراك القطاع الصحي في تنفيذ النهج الاستراتيجي بهدف التوصية باعتمادها كتكملة للاستراتيجية الجامعة للسياسات التابعة للنهج الاستراتيجي أثناء الدورة الثالثة للمؤتمر؛

(ب) الطلب إلى الأمانة تيسير العمل بشأن وضع دراستي حالة أو ثلاث دراسات حالة ذات صلة لعرضها على الدورة الثالثة للمؤتمر وذلك بغية تقديم تقييم أوضح لتأثيرات إشراك القطاع الصحي في تنفيذ النهج الاستراتيجي ولأجل إعلام المشاركين؛

(ج) الطلب إلى الأمانة أن تعمل بالتشاور مع منظمة الصحة العالمية على وضع أرقام محددة مستهدفة ومؤشرات لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة وخطة عمل للفترة التالية الواقعة بين الدورات لكي تُبحث أثناء الدورة الثالثة للمؤتمر.

## الاستراتيجية المقترحة لتعزيز إشراك القطاع الصحي في تنفيذ النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية

### المقدمة

١ - إن النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية هو إطار عالمي للسياسات يرمي إلى توجيه الجهود لتحقيق الهدف المنصوص عليه في خطة تنفيذ القمة العالمية للتنمية المستدامة والمتمثل في إنتاج واستخدام المواد الكيميائية بطرق تُدني من التأثيرات الضارة الكبيرة على صحة الإنسان والبيئة بحلول ٢٠٢٠. إن إشراك جميع القطاعات المختصة وأصحاب المصلحة هو أمر أساسي لتحقيق أهداف الاستراتيجية الجامعة للسياسات التابعة للنهج الاستراتيجي.

٢ - إن الأمان الكيميائي وصحة البشر هما القضيتان الرئيسيتان في تحقيق التنمية المستدامة، بما في ذلك استئصال شأفة الفقر والقضاء على المرض والارتفاع بمستوى المعيشة والحفاظة عليه في البلدان التي تمر بجميع مستويات التنمية، ويُعنى القطاع الصحي بالتأثيرات الناجمة عن جميع المواد الكيميائية التي تُلحق بصحة البشر بغض النظر عن القطاع الاقتصادي الضالع في ذلك (كالصناعة والزراعة والتعدين)، والمرحلة العمرية التي يحدث فيها التعرض (الإنتاج، والاستخدام والتخلص). ويمكن للقطاع الصحي كذلك من خلال غياب الإدارة السليمة للمواد الكيميائية في أنشطته، أن يسهم في خلق المشاكل المهنية ومشاكل الصحة العامة.

٣ - طلب المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية في قراره ٨/٢ إلى أمانة النهج الاستراتيجي القيام من خلال التشاور مع منظمة الصحة العالمية وفي حدود الموارد المتاحة، بتطوير استراتيجية لتعزيز إشراك القطاع الصحي في تنفيذ النهج الاستراتيجي. وتمثل الاستراتيجية الحالية المرة الأولى التي يبحث فيها المؤتمر نُهجاً قطاعية محددة ترمي إلى تحقيق أهدافه.

### أولاً - إعداد المشهد

٤ - تسهم المواد الكيميائية والصناعة الكيميائية مساهمة كبيرة في الاقتصاد العالمي، ومستويات المعيشة والصحة. وتشير الدلائل في الوقت الراهن إلى أن الصناعة العالمية للمواد الكيميائية سوف تواصل نموها الحثيث حتى عام ٢٠٣٠ مع استمرار الاتجاه نحو الاستخدام المتزايد للمواد الكيميائية وإنتاجها لدى البلدان النامية، وما يصاحب ذلك من إمكانات اتساع تأثيرات تلك المواد الكيميائية التي تلحق بصحة الإنسان. ويتمتع الإشراك المعزز للقطاع الصحي بأهمية حاسمة في منع حدوث مثل هذه التأثيرات.

### ألف - تأثيرات المواد الكيميائية على صحة البشر

٥ - على الرغم من التقدم المحرز على طريق تحسين الإدارة السليمة للمواد الكيميائية خلال السنوات الأخيرة، ما فتئت الآثار الصحية للإدارة غير السليمة للمواد الكيميائية تمثل مثار قلق لمعظم البلدان. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن ما يزيد على ٢٥ بالمائة من العبء العالمي للأمراض التي تصيب الإنسان يمكن عزوؤها إلى عوامل بيئية من الممكن تفادي نشوئها، ومن بينها التعرض للمواد

الكيميائية<sup>(٦)</sup>. وقدّرت دراسة مسحية نُظمية أجريت أخيراً لعبء الأمراض التي تُعزى إلى المواد الكيميائية أن ٨,٣ بالمائة من العبء الإجمالي أو ٤,٩ مليون حالة وفاة أو ٨٦ مليون سنة من سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة (أي ٥,٧ بالمائة من الإجمالي) تُعزى إلى التعرض البيئي ولإدارة غير السليمة لمواد كيميائية منتقاة في ٢٠٠٤<sup>(٧)</sup>. كما أن حالات الموت بسبب التسمم غير المقصود تفتك بـ ٣٥٥ ٠٠٠ شخص كل سنة، وأنه في البلدان النامية التي تشهد وحدها ثلثي هذه الوفيات، ترتبط عمليات التسمم تلك ارتباطاً قوياً بالتعرض المفرط للمواد الكيميائية السمية وإساءة استعمالها بما في ذلك مبيدات الآفات.

٦ - وعلى الرغم من كميات المعارف المتوافرة حالياً بشأن المواد الكيميائية ذات الأهمية الرئيسية للصحة<sup>(٨)</sup>، فإن المخاطر الصحية التي تمثلها هذه المواد الكيميائية (من بينها الزئبق والرصاص) لم يتم القضاء عليها بعد. ومن المقدر، مثلاً، أن نحو ٨٠٠ ٠٠٠ طفل يصابون بالضرر نتيجة تعرضهم للرصاص كل عام، مما يؤدي إلى انخفاض معدل الذكاء. ولا تزال التقارير تُبلّغ بانتظام عن حوادث ذات صلة بالمواد الكيميائية تنطوي على تأثيرات صحية دولية محتملة تصيب السكان، وهي تشمل، في السنوات الأخيرة، إغراق النفايات السمية في كوت ديفوار، والتسمم ببروميدي الصوديوم في أنغولا والتسمم الكبير بالرصاص من جانب السكان المحليين من خلال عمليات إعادة تدوير البطاريات في السنغال، ومن التعدين الحر في للذهب في نيجيريا. ويمكن لمثل هذه الحوادث أن تكون شديدة الوطأة وأن تزيد التأثيرات السيئة سوءاً في القطاع الصحي لدى البلدان النامية ذات نظم الرعاية الصحية الهشة.

## باء - تكوين القطاع الصحي

٧ - إن القطاع الصحي جزء من الاقتصاد الذي يتناول القضايا المرتبطة بالصحة في المجتمع. وهو يشمل كلاً من الطب الوقائي والعلاجي، وتنظيم توفير الخدمات الصحية، ووضع المعايير، ويشمل ذلك الجمهور، والصحة المهنية والبيئية وإنتاج العقاقير والرقابة على توزيعها. ويشمل هذا القطاع منظمات ذات مكونات عامة، وخاصة، وطوعية، وتقليدية وغير نظامية.

(٦) أنيت بروس-أوستون وكارلوس كورفالان، *Preventing disease through healthy environments: towards an estimate of the environmental burden of disease* "منع الأمراض من خلال بيئات صحية: نحو تقدير للعبء البيئي للمرض"، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٦ ويمكن الاطلاع عليه على العنوان: <http://apps.who.int/bookorders/anglais/detart1.jsp?sesslan=1&codlan=1&codcol=15&codcch=680>

(٧) أنيت بروس-أوستون وآخرون "الحقائق المعلومة والمجهولة بشأن عبء الأمراض التي تنشأ بسبب المواد الكيميائية: دراسة مسحية نظمية"، صحة البيئة، المجلد ١٠، رقم ٩ (٢٠١٠). يمكن الاطلاع عليها على العنوان [www.ehjournal.net/content/10/1/9](http://www.ehjournal.net/content/10/1/9). وقد اشتملت تقديرات عبء المرض التي تُعزى إلى المواد الكيميائية على تقديرات من المصادر الآتية: المواد الكيميائية الداخلة في عمليات التسمم الحادة غير المقصودة، والمواد الكيميائية في عمليات التسمم المهنية غير المقصودة؛ ومبيدات الآفات الداخلة في الجروح التي يصيب بها الإنسان نفسه؛ والأسبستوس؛ والمسمرات الرئوية المهنية؛ ومسببات الليوكيميا؛ والجسيمات المهنية؛ وملوثات الهواء خارج الدور؛ وملوثات الهواء داخل الدور الناتجة عن حرق الوقود الصلب؛ ودخان التبغ غير المباشر؛ والرصاص؛ والزرنيخ في مياه الشرب.

(٨) منظمة الصحة العالمية، منع الأمراض من خلال بيئات صحية: ويلزم اتخاذ الإجراءات بشأن المواد الكيميائية ذات الأهمية الكبرى العامة، ٢٠١٠ *Preventing disease through healthy environments: action is needed on chemicals of major public health concern*, 2010. وهي متوافرة على العنوان: [www.who.int/ipcs/features/10chemicals\\_en.pdf](http://www.who.int/ipcs/features/10chemicals_en.pdf)

٨ - ويمكن تعريف القوى العاملة في القطاع الصحي بأنها جميع أولئك المشتغلين بأنشطة ترمي أولاً إلى النهوض بالصحة.<sup>(٩)</sup> أما المهن المرتبطة بالصحة فتشمل الأطباء، ومهنيي التمريض والتوليد، والمهنيين التقليديين ومهنيي الطب التكميلي، وممارسي الطب الثانويين، وأطباء الأسنان، والصيادلة ومهنيي الصحة البيئية والمهنية والنظافة العامة، وأطباء الأذن ومعالجي عيوب الكلام، والعاملين في الحقل الاجتماعي والمجتمعات المحلية (أو العمال في هذا المضمار)، وفنيي المختبرات الطبية ومختبرات علم الأمراض. ويمكن أيضاً وجود القوى العاملة في القطاع الصحي خارج الصناعة التقليدية للرعاية الطبية في شكل، مثلاً، الأطباء العاملين لحساب شركات خاصة أو المحاضرين في الجامعات والباحثين.

٩ - وتمثل الروابط المهنية جزءاً مهماً من القطاع غير الحكومي، كما تمثل مصالح العاملين في القطاع الصحي مثل الممرضات، والقابلات، والممارسين العاميين والأخصائيين الطبيعيين. ويتمتع المهنيون الأكاديميون والقائمون بالتدريس بدور مهم أيضاً حيث أنهم يُجرون الأبحاث ذات الصلة بالسمية وبالصحة المهنية والعامة بالإضافة إلى تدريب القوى العاملة التي ستعمل مستقبلاً في مجال الرعاية الطبية.

١٠ - ويلعب وزراء الصحة دوراً توجيهياً ويؤدون دوراً رئيسياً في صياغة السياسات، ووضع المعايير لتأدية الخدمات وحماية الصحة العامة. وتوجد المؤسسات المتخصصة ووكالات الصحة العامة والمهنية في الكثير من البلدان، وتقوم بوظائف منها البحوث، ورصد المختبرات، والأغذية والعقاقير ومهام استشارية خاصة بالسلامة الكيميائية، وتشمل تقييم المخاطر على مراقبة الصحة العامة والمهنية.

١١ - ومنظمة الصحة العالمية هي الوكالة الرائدة في مجال الصحة داخل منظومة الأمم المتحدة. وتنهض منظمات دولية عديدة أخرى بمهام ومصالح متصلة بالصحة، وهي تشمل منظمة العمل الدولية، التي تُعنى بالقضايا ذات الصلة بالعمل، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة التي تُعنى بالأمن الغذائي، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، التي تُعنى بأداء النظم الصحية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يعنى بالصحة والتنمية؛ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، الذي يعنى بالصحة والبيئة وبالروابط بينها؛ وصندوق الأمم المتحدة للطفولة، الذي يعنى بالتنمية والقضايا الإنسانية ذات الصلة بالأطفال؛ والبنك الدولي، الذي يعنى بالمساعدة الإنمائية ذات الصلة بالصحة. وقد درست جمعية الصحة العالمية، التي تحكم عمليات منظمة الصحة العالمية، قضايا متصلة بالمواد الكيميائية وكذلك النهج الاستراتيجي أثناء عدد من دوراتها السنوية، واعتمدت قرارات تتعلق بالإدارة السليمة بيئياً للنفايات وبمبيدات الآفات المتقدمة والمواد الكيميائية في ٢٠١١.

## جيم - أدوار ومسؤوليات القطاع الصحي في الأمان الكيميائي

١٢ - إن الأدوار والمسؤوليات الرئيسية التي يضطلع بها قطاع الصحة في الأمان الكيميائي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- (أ) منع الطوارئ الكيميائية وإدارتها، ويشمل ذلك توفير العلاج الطبي للمتضررين؛
- (ب) تجميع الدلائل السريرية والبحثية عن المخاطر الكيميائية وإعلام صانعي القرارات والجمهور بها؛

(٩) منظمة الصحة العالمية، WHO, *World Health Statistics 2010* متاح على العنوان:

(ج) العمل مع القطاعات الأخرى للدفاع عن التدابير التي تتخذ بشأن المواد الكيميائية والبدائل الأكثر أماناً؛

(د) زيادة الوعي بأمانة المواد الكيميائية مع التشديد بصفة خاصة على حماية فئات السكان المعرضين؛

(هـ) تقييم تأثير سياسات إدارة المواد الكيميائية من خلال الرصد والتقييم التي تشمل الرصد الأحيائي والرقابة الصحية؛

(و) التشارك في المعارف والمشاركة في الآليات الدولية وذلك لحل المشاكل ذات الصلة بالمواد الكيميائية.

١٣ - وفي بعض الأدوار آنفة الذكر، كنتلك الأدوار المتعلقة بحالات الطوارئ وحالات التسمم، يمثل الاستعداد والاستجابة من جانب قطاع الصحة مكوناً شديداً للبروز من مكونات ترتيبات إدارة المواد الكيميائية الوطنية. ومن الأدوار الأقل بروزاً وإن كانت تتمتع بأهمية متساوية لهو دور قطاع الصحة في منع، وتشخيص الأمراض وعلاجها واستعمال المعارف المتوافرة حالياً لفهم وللتعامل مع آثار التعرض للمواد الكيميائية بصورة أفضل. ويتمتع ذلك بأهمية خاصة نظراً لأن نتائج التعرض للمواد الكيميائية قد لا تظهر على السطح بصورة فورية، مثلما هو الحال في حالات التعرض المزمن لبعض المواد الكيميائية في الوقت الذي يمكن فيه لأثر مسبب أن يتحدد فقط في غالب الأحيان بعد إجراء فحوصات وبائية، وسريية وسمية أو تحليلية. وتمثل مبيدات الآفات المتقدمة والمواد الكيميائية الأخرى التي لم تعد تستخدم تهديداً دائماً وزاحفاً يتمثل في التلوث الذي يمكن أن يؤثر على صحة وبيئة الأجيال المستقبلية. إن تقييم الآثار الصحية لمثل هذه الأوضاع عن طريق الرصد والتقييم، بما في ذلك الرصد الأحيائي والرقابة الصحية، يلعب دوراً مهماً في حماية الفئات السكانية المعرضة وحماية الأجيال المقبلة. ويشترك قطاع الصحة أيضاً في البحوث القائمة على الملاحظة والتجربة. والمعارف وحدها لا تكفي مع ذلك، وهناك مجال لأن يلعب هذا القطاع دوراً أقوى في مناصرة التدابير التي تُتخذ بشأن المواد الكيميائية والبدائل الأكثر أماناً، ومن بينها تنفيذ الصكوك القانونية والمعايير والسياسات والامثال لها.

١٤ - إن التأثير الذي ينجم عن المواد الكيميائية على الصحة هو الهاجس البيئي الأكبر بالنسبة للجمهور لدى معظم البلدان الأوروبية المتقدمة.<sup>(١٠)</sup> ونظراً للوضع المبني على الثقة الذي يتمتع به الأطباء، والمرضات وبقية عمال المجتمع الصحي، فإن قوة العمل لدى قطاع الصحة تتحمل مسؤولية حاسمة تتمثل في ضرورة اتساع معرفتها للتأثيرات الصحية التي تنتج عن المواد الكيميائية وتوصيل هذه المعارف إلى الجمهور بصورة دقيقة.

١٥ - وبالإضافة إلى التعامل مع التأثيرات السلبية للمواد الكيميائية التي تنشأ عن الأنشطة التي تجري في قطاعات اقتصادية أخرى، فإن قطاع الصحة يمثل مستعملاً كبيراً للمواد الكيميائية في قطاع الرعاية الصحية وإدارة مرافق الرعاية الصحية. ويمكن أن تشمل هذه المواد الكيميائية على مبيدات الحيويات والمطهرات والمعقمات ومبيدات الآفات الأخرى الرامية إلى التحكم في الآفات داخل الموقع، وعوامل

(١٠) TNS Opinion & Social, *Electromagnetic Fields*, المفوضية الأوروبية، حزيران/يونيه ٢٠١٠. متوافرة على العنوان: [http://ec.europa.eu/public\\_opinion/archives/ebs/ebs\\_347\\_en.pdf](http://ec.europa.eu/public_opinion/archives/ebs/ebs_347_en.pdf).

التنظيف، والمواد الكيميائية الموجودة داخل الأدوات الطبية (مثل الترمومترات والأدوات الإلكترونية)، والمواد الصيدلانية ومبيدات الآفات التي تستعمل في التحكم في حاملات الأمراض مثل الملاريا. وقد دلت البحوث الأخيرة على أن العاملين في مجال الصحة قد يكونون معرضين أكثر من الجمهور العام لمخاطر المواد الكيميائية التي تستخدم في مكان العمل. فقد أفادت التقارير مثلاً عن أن العاملين في قطاع الصحة لديهم أعلى معدل من الربو بين البالغين من بين جميع الفئات المهنية الرئيسية بحيث يكونون معرضين لخطر أكبر، وهو حدوث أمراض مزمنة لأجهزتهم التنفسية.<sup>(١١)</sup> إن هذا القطاع عن طريق تعامله مع التعرض الكيميائي في أوضاع الرعاية الصحية يكون في وضع قوي للتدليل على ممارسات الإدارة الآمنة للمواد الكيميائية وأن يتولى فرصة القيادة بالقدوة.

## ثانياً - التحديات والفرص

١٦ - يبدو أن الكثير من العوامل التي تؤثر في مستوى إشراك القطاع الصحي في تنفيذ النهج الاستراتيجي تنبثق من عدم وجود لغة مشتركة، وإدراك المكاسب المتبادلة والتشارك في ملكية القضايا ذات الأولوية. وعلى الرغم من وجود الكثير من الأمثلة الإيجابية على الإشراك، فإن مستوى أعلى وأكثر اتساقاً من الإشراك أمر ممكن، ودائماً ما يشعر القطاع الصحي في الغالب الأعم بأن النهج الاستراتيجي هو إطار بيئي للسياسات على نحو ما تدلل على ذلك حقيقة أن القطاع البيئي له تمثيل قوي للغاية في الترتيبات المؤسسية للنهج الاستراتيجي. ولتوفير السياق لهذه الاستراتيجية، نورد فيما يلي التحديات والفرص الرئيسية التي تواجه القطاع الصحي في هذا الصدد.

### ألف - المستوى الحالي من الإشراك في قضايا المواد الكيميائية

١٧ - على الرغم من وجود إشراك لعدد متزايد من منظمات قطاع الصحة في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية، فإن من المرغوب فيه ومن الممكن تحقيق مستوى أعلى بكثير وأكثر اتساقاً لهذا الإشراك. ومن بين الأمثلة الناجحة على الإشراك: الدعوة إلى استبعاد الزئبق من الأدوات الطبية، ودور قطاع الرعاية الصحية في النهوض بإدارة نفايات الرعاية الصحية، وإشراك أطباء الأطفال، والممارسين العاميين، والمرضات، والقابلات والمؤسسات ذات الصلة بالصحة في المبادرات الرامية إلى مواجهة الآثار السلبية المحتملة للعوامل البيئية التي تلحق بصحة الأطفال.

١٨ - ويشترك القطاع الصحي بالدرجة الأولى في قضايا المواد الكيميائية من خلال أنشطة تقليدية براجمية كتلك المتصلة بالأمن الغذائي، ونوعية مياه الشرب، وتلوث الهواء. ومع ذلك فلا يُنظر بقوة إلى هذه الأنشطة كجزء من جدول أعمال المواد الكيميائية الدولية، لها في غالب الأحيان أطرها المتخصصة للقيام بالعمل. يضاف إلى ذلك، أن معظم التشريعات التي تتحكم في المواد الكيميائية توجد خارج اختصاص هذا القطاع. وقد نُفِذَت العديد من الأطر والاتفاقيات الوطنية والإقليمية والدولية لإدارة المواد الكيميائية على أساس تجزيئي مما يجعل من الصعب على القطاع أن يواكب المتطلبات والفرص التي تمكنه من المساهمة، وخلق إمكانية ازدواج القضايا المهمة أو تجاهلها.

(١١) بيا ماركان وآخرون، *Cleaning in healthcare facilities: reducing human health effects and environmental impacts*. نيسان/أبريل ٢٠٠٩. Health Care Research Collaborative. المتوفرة على العنوان:



١٩ - تتمتع بعض أجزاء هذا القطاع ذات النفوذ بقدرات تعميق المشاركة. فمثلاً توجد للمجموعات المهنية كالأطباء والمرضات رابطات مهنية بارزة تتمتع بسلطة كبيرة وتحظى باحترام الجماهير.

#### باء - مزايا الإشراف

٢٠ - إن المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية هو منبر دولي ذو مصداقية يُركز على تحقيق هدف ٢٠٢٠ بشأن المواد الكيميائية الواردة في خطة تنفيذ القمة العالمية بشأن التنمية المستدامة التي لا تزال تمثل تحدياً لجميع البلدان. إن اتساع وتعقد قضايا المواد الكيميائية، وإمكانية تفتت الجهود على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، والحاجة المحددة لبناء القدرات تعمل بقوة لصالح الاستخدام الكامل للمؤتمر كبيئة تمكينية فريدة لتعاون جميع أصحاب المصلحة المشترك بين القطاعات.

٢١ - وتشمل المزايا المحتملة لمثل هذا التعاون الوعي الزائد بالقضايا التي تواجه القطاعات، والحوار المحسّن، والتشارك في الخبرات والمعلومات، وتطوير إجراءات وقدرات مشتركة. كما أن تحسين الوصول المشترك إلى الموارد المالية المتاحة أمر أساسي لتشجيع التعاون وتعميقه. وهناك اهتمام بصفة عامة بتحسين وتوثيق و/أو تحقيق التواصل لمزايا التعاون المشترك بين القطاعات وذلك لضمان وجود إدراك، ومشاركة ودعم على نطاق أوسع. ومن المحتمل أن يكون ذلك مفيداً بصفة خاصة للقطاعات غير الممثلة تمثيلاً كاملاً تقريباً، مثل قطاع الصحة الحكومي. ومما يجدر من الإشراف في غالب الأحيان عدم وجود الإدراك والفهم للنهج الاستراتيجي كإطار طوعي لاتخاذ التدابير. كما أن العديد من المبادرات الحالية للنهج الاستراتيجي كتلك الرامية إلى إدراج المواد الكيميائية في جداول الأعمال الإنمائية الوطنية والمساهمة في تحقيق أهداف الألفية الإنمائية وبرنامج البداية السريعة التابع للنهج الاستراتيجي، لا يزال يتوجب استغلالها بالكامل وتحقيق مزاياها المحتملة الكبيرة بالنسبة لقطاع الصحة على الرغم من ذلك.

#### جيم - مؤسسات النهج الاستراتيجي

٢٢ - إن القطاع البيئي ذي الصلة بالحكومات هو أكثر القطاعات من حيث الوجود التمثيلي القوي في الإطار المؤسسي للنهج الاستراتيجي. وتشير التقديرات إلى أن أكثر من ٨٥ بالمائة من مراكز الاتصال الوطنية التابعة للنهج الاستراتيجي موجودة داخل وزارات البيئة، وأن المشاركين في مفاوضات المؤتمرات وفي الاجتماعات الإقليمية ينتمون أساساً إلى هذا القطاع. إن ترتيبات التنسيق الوطنية الفعالة الموضحة في الفقرة ٢٣ من الاستراتيجية الجامعة للسياسات، لها مع ذلك أهمية رائدة في تمكين مشاركة جميع القطاعات ذات الصلة، بما في ذلك قطاع الصحة؛ وفي الحصول على تفهم أكبر للأدوار والمسؤوليات التي تضطلع بها القطاعات، وفي استغلال مواطن القوة النسبية، وفي تيسير دور مراكز الاتصال الوطنية. إن مصاعب تحديد الاتصالات المهمة في قطاع الصحة لدى بعض البلدان قد أعاققت إنشاء روابط عبر قطاعية. ولا يزال هناك عدد من منظمات قطاع الصحة الرئيسية، وهي حكومية بالدرجة الأولى، لم تُعين بعد نقطة اتصال بالنهج الاستراتيجي.

#### دال - أولويات النهج الاستراتيجي ذات الصلة بالصحة

٢٣ - وكجزء من تطوير النهج الاستراتيجي قامت أمانة منظمة الصحة العالمية بتنسيق تعريف أولويات قطاع الصحة ذات الصلة، ومن بينها التدابير الرامية إلى: تحسين القدرات للوصول إلى، وتفسير المعلومات العلمية وتطبيقها، وملء ثغرات المعارف العلمية؛ وتطوير واستخدام وسائل مُنسقة لتقييم

المخاطر الكيميائية؛ وتطوير طرق أفضل لتحديد آثار المواد الكيميائية على صحة البشر، وتحديد أولويات العمل، وتحديد المواد الكيميائية، ولرصد التقدم الذي يُحرزه النهج الاستراتيجي؛ وبناء قدرات البلدان للتعامل مع حالات التسمم والحوادث الكيميائية؛ وتطوير استراتيجيات موجهة تحديداً إلى صحة الأطفال والعمال؛ وتشجيع البدائل للمواد الكيميائية الثابتة والمرفعة السمية. وهذه الأولويات هي ضمن الأولويات التي تشتمل عليها خطة العمل العالمية التابعة للنهج الاستراتيجي في مجالات العمل بشأن حماية صحة البشر، والأطفال والأمان الكيميائي والصحة والأمان المهنيين.<sup>(١٢)</sup> ومن غير المعروف إلى أي مدى يتم النظر في هذه الأولويات وغيرها ذات الصلة بقطاع الصحة في خطط تنفيذ النهج الاستراتيجي.

## هاء - إصلاح وتطوير قطاع الصحة

٢٤ - تلتزم وزارات الصحة التزاماً قوياً بالرعاية الصحية الأولية من أجل الإصلاح القطاعي، ومن أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وذلك بتركيزها على استئصال شأفة الفقر، وجوانب عدم المساواة الأخرى ذات الصلة بالصحة. إن الأمن الصحي، وبصفة خاصة الإدراك المتزايد لضرورة إيجاد الرد الفعال على التهديدات الدولية للصحة العامة تُشكل الأساس الذي تبني عليه الجهود لتنفيذ النظم الدولية المنقحة للصحة. وهذه النظم هي صك دولي مُلزم قانوناً ذو أهمية بالنسبة للنهج الاستراتيجي. ولا تتعامل هذه النظم فقط مع حالات تفشي الأمراض الحالية والناشئة وإنما تتعامل أيضاً مع الحوادث الكيميائية العابرة للحدود الوطنية. ويجري اتخاذ عدد من أنشطة بناء القدرات من جانب وزارات الصحة في إطار تنفيذ هذه النظم المنقحة، بما في ذلك تحسين الاستعداد لحالات الطوارئ، والإنذار والاستجابة، وتحسين القدرات المخبرية؛ وتحسين تنسيق عمليات التفتيش في المطارات، والموانئ والمعايير الأرضية المعينة؛ والنهوض بالقدرات الوطنية للرقابة على الأوبئة، وتقييم المخاطر والاتصال. ومن شأن هذه الأنشطة أن توفر إمكانيات تعزيز التنسيق بين قطاع الصحة والقطاعات الأخرى المشاركة في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية.

## واو - المبادرات الإقليمية المعنية بالصحة والبيئة

٢٥ - والكثير من وزارات الصحة والبيئة ملتزمة الآن بالفعل بالتعامل بصورة مشتركة مع الآثار البيئية على الصحة. إن الإجراءات الرامية إلى تكثيف التعاون بين وزارات الصحة والبيئة بما في ذلك تحديد مجالات الأولوية المشتركة، وتنفيذ خطط العمل الوطنية المعنية بالبيئة والصحة والاتفاق على الأنشطة المحددة المتداخلة تبادلياً تمثل السمة التي تَسِمُ عدداً من المبادرات الإقليمية المعنية بالصحة والبيئة.

٢٦ - كان إعلان ليبرفيل المعني بالصحة والبيئة في أفريقيا، الذي اعتمد في ٢٠٠٨ أثناء المؤتمر الأول المشترك بين الوزارات بشأن الصحة والبيئة في أفريقيا حافزاً لتجديد الالتزام السياسي لعملية تنفيذ السياسات، والتغيرات المؤسسية والاستثمارية الضرورية لتقليل التهديدات البيئية المحدقة بالصحة. أما في أوروبا والأمريكيتين، فطالما كانت المبادرات الإقليمية المعنية بالصحة والبيئة هي صميم الحركة الرامية إلى معالجة الآثار السلبية للعوامل البيئية على صحة الأطفال. وفي جنوب شرق آسيا وشرقها، ركزت العمليات الوزارية الإقليمية ذات الصلة المعنية بالصحة والبيئة على تقاسم المعلومات والبيانات المتعلقة

(١٢) خطة العمل العالمية للنهج الاستراتيجي، مجالات العمل بشأن حماية صحة البشر (الأنشطة ٢-٦)، الأطفال والأمان الكيميائي (الأنشطة ٧-١٠) والصحة والأمان المهنيين (الأنشطة ١١-٢١).

بتأثيرات المواد الكيميائية، والنهوض بالمعارف التقنية وبالمهارات بين البلدان الأعضاء، وذلك لتحسين تقييم مخاطر المواد الكيميائية وإدارتها. وأثناء المؤتمر الوزاري الخامس المعني بالبيئة والصحة، اعتمد الوزراء الأوروبيون والممثلون إعلان بارما بشأن البيئة والصحة<sup>(١٣)</sup> وأكدوا مجدداً على التزامهم بالتصدي للتحديات الرئيسية المتعلقة بالبيئة والصحة والدفع بأولويات جديدة إلى المقدمة. ولا يزال يتوجب الاستغلال الكامل للروابط بين النهج الاستراتيجي والمبادرات الإقليمية المعنية بالصحة والبيئة.

## زاي - القدرات في قطاع الصحة

٢٧ - تناصر منظمة الصحة العالمية تعزيز النظم الصحية في العالم، وذلك كاستجابة بصفة خاصة لمظاهر الإجحاف في مجال الصحة في جميع أنحاء العالم. إن حالات النقص المزمنة في عدد العاملين بقطاع الصحة لدى الكثير من البلدان يعني أن القدرات اللازمة للعمل في مجال إدارة المواد الكيميائية ليست على ما يرام. وعلى المستوى الوطني يمكن للوزارات والقطاعات الأخرى الموجودة خارج القطاع الصحي أن تضطلع بدور مهم في الدعوة إلى تعزيز قدرات قطاع الصحة طبقاً للأدوار والمسؤوليات المعروفة والمتعلقة بأمان المواد الكيميائية. ويمكن لاحتياجات بناء القدرات في القطاع الصحي، من حيث تولي أدواره ومسؤوليته المحددة له أن تخضع للمزيد من التقييم. ومن المفترض غالباً أن المهارات اللازمة لتولي مثل هذه الأدوار موجودة الآن بالفعل، وإن كانت الدلائل تشير إلى غير ذلك. فمثلاً على الرغم من أن المرضات يمثلن أكبر مجموعة من مهنيي الصحة، وأول نقطة اتصال بل وغالباً ما يكنّ نقطة الاتصال الوحيدة بالنسبة للعديد من الأفراد مع قطاع الصحة، فإن معظم المرضات لم يتلقين تدريباً نظامياً في الصحة المهنية أو البيئية.<sup>(١٤)</sup> إن الثقة التي يوليها الجمهور للمهنة الطبية في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بصحته قد تتعارض أيضاً مع قلة التدريب في مجال الصحة البيئية بما في ذلك في المناهج الدراسية للكثير من المدارس الطبية. كما أن عدم وجود مراكز إعلام أساسية متعلقة بالسموم وهو الأمر الموثق جيداً وعدم وجود مختبرات تحليلية في الكثير من المناطق يمثل مزيداً من الدلائل على أن قدرة قطاع الصحة بالنسبة لإدارة المواد الكيميائية تحتاج إلى التعزيز.

## ثالثاً - أهداف ومرامي الاستراتيجية

٢٨ - الهدف الرئيسي للاستراتيجية هو توفير نهج حكومي دولي متفق عليه لتعزيز إشراك قطاع الصحة في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية وبذلك يمكن زيادة احتمالات أن تُستخدم وتُنَج المواد الكيميائية بحلول ٢٠٢٠ بطرق تؤدي إلى تلبية الآثار السلبية الكبيرة التي تقع على صحة البشر والبيئة.

٢٩ - ويُنظر إلى هذه الاستراتيجية كتكملة قطاعية محددة للاستراتيجية الجامعة للسياسات، وبخاصة الفرع السابع الذي يُعنى بالتنفيذ وتقييم التقدم المحرز. ولهذه الاستراتيجية ستة أهداف محددة:

(أ) تنمية اهتمام أعمق بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية فيما بين أصحاب المصلحة في قطاع الصحة، وبناء قدراتهم على اتخاذ تدابير وقائية، وبخاصة بزيادة كم المعلومات التي توزع على هذا القطاع ونوعيتها وأهميتها بشأن جوانب الصحة البشرية في إدارة المواد الكيميائية؛

(١٣) متوافر على العنوان: [www.euro.who.int/\\_data/assets/pdf\\_file/0011/78608/E93618.pdf](http://www.euro.who.int/_data/assets/pdf_file/0011/78608/E93618.pdf).

(١٤) ليليا إيرك ماكردي وآخرون، "Incorporating environmental health into paediatric medical and nursing", *Environmental Health Perspectives*, vol. 112, No. 17 (2004), pp. 1755-1760.

- (ب) الإشراف النشط لقطاع الصحة في تحسين كم المعلومات المتوفرة ونوعيتها وأهميتها بشأن تأثيرات المواد الكيميائية على صحة البشر، بما في ذلك عن طريق تقييم المخاطر؛
- (ج) تعزيز قدرات قطاع الصحة للنهوض بالأدوار والمسؤوليات المنوطة به في إدارة المواد الكيميائية؛
- (د) تحسين التشاور والاتصال والتنسيق مع القطاعات الأخرى، وزيادة عدد التدابير المشتركة على المستويات القطرية والإقليمية والدولية؛
- (هـ) ضمان الاستخدام الفعال للموارد المتاحة حالياً، بما في ذلك المنظمات والأموال وموارد التأثير الإضافية حيثما دعت الضرورة؛
- (و) تعزيز التنسيق والقيادة واتخاذ التدابير المتناسقة من جانب الوكالات الدولية، ومن بينها وكالات الأمم المتحدة، وأمانات الاتفاقيات المختصة، ووكالات التمويل المتعددة الأطراف ومصارف التنمية الإقليمية فيما يتعلق بتنفيذ قطاع الصحة للنهج الاستراتيجي.

#### رابعاً - المبادئ الهادية

- ٣٠ - وترد المبادئ والاعتبارات الهادية في تطوير مشروع استراتيجية داخل الشكل التالي.
- ٣١ - ويستعمل مصطلح "إشراك" ليحمل معنى مستوى المشاركة، والملكية والصلوع. ويمكن النظر إلي هذا المصطلح كمتولية تنتقل الأفراد أو الجماعات عبرها من الإدراك الأساسي إلى المشاركة والإجراءات الشخصية والمهنية والمؤسسية. كما أن أعلى مستوى من الإشراك المتعدد القطاعات يمكن وصفه كتدبير مشترك وكصنع قرارات مع أصحاب المصلحة الآخرين في النهج الاستراتيجي. وبصفة عامة، يمكن للشراكات والتحالفات وخطط العمل المشتركة أن تنبثق غالباً عن مثل هذا المستوى من الإشراك.

#### المبادئ الهادية التي تحكم تطوير استراتيجية القطاع الصحي

- الوقاية: وللتدابير الوقائية أهمية حاسمة لتلافي أي تأثيرات على صحة البشر أو على استخدام المواد الكيميائية مستقبلاً.
- الاستناد إلى البراهين: الاستخدام والمساهمة في الفهم العلمي لأوجه الارتباط بين الصحة والبيئة والبراهين على الإجراءات الوقائية أمرٌ رئيسي.
- الثبات وعدم التناقض: وهناك حاجة للإفادة من السياسات والالتزامات والعمليات القائمة والتأثير عليها.
- التنوع: من المهم أن تكون لدى منظمات أصحاب المصلحة مهاماً وخبرات ومنظورات وقدرات مختلفة.
- المبادئ التي تنبع من الدولة والتي تُسيرها الدولة: ينبغي للاستراتيجية أن تحترم خبرات، وقدرات وأولويات كل بلد مُنفذ وسكانه.
- التماسك: التشجيع على المساهمة والتعاون الأوثق دوماً بين أصحاب المصلحة في إطار متقاسم للعمل أمرٌ أساسي.
- قابلية القياس: من الضروري جداً توافر بيانات واضحة قابلة للتصديق ومتماثلة بشأن بعض الجوانب مثل تكاليف ومنافع مدخلات السياسات.
- جوانب التأزر: ضرورة استكشاف واستغلال جوانب التأزر والقدرات التي لم تستغل بعد والتي قد تكون موجودة في جداول الأعمال المتقاسمة لأصحاب المصلحة والقطاعات.
- المساواة: ينبغي تأمين مشاركة وحماية المجموعات المعرضة، كالنساء، والأطفال، والمتقدمين في السن، والسكان الأصليين والمجموعات المحرومة اجتماعياً واقتصادياً.

٣٢ - نظراً لأن النهج الاستراتيجي يشتمل على أحكام تقضي بحماية صحة البشر، فليس من بين أغراض هذه الاستراتيجية أفراد تدابير إضافية في هذا المجال، وإنما هدفها هو التركيز على تلك الإجراءات والأنشطة التي تحقق المخراط ومشاركة قطاع الصحة. وتحقيقاً لهذا الغرض، تستند الاستراتيجية إلى فهم الأدوار والمسؤوليات الرئيسية لقطاع الصحة، وتحديد أصحاب المصلحة غير الممثلين أو الممثلين بدرجة غير كافية، وإيجاد سبل زيادة مكامن القوة الطبيعية لدى قطاع الصحة، وبلورة فهم مشترك لمزايا النهج الاستراتيجي.

#### خامساً - الأنشطة

٣٣ - يرد فيما يلي وصف للأنشطة المحتملة لتحقيق أهداف الاستراتيجية. وقد تم تجميعها حول ستة موضوعات هي: زيادة الوعي؛ وبناء شبكات قطاع الصحة؛ وتمكين مراكز الاتصال التابعة للنهج الاستراتيجي؛ وخلق أوضاع صحية للرعاية الصحية؛ وتعزيز التدريب المهني والتنمية؛ وزيادة الإجراءات المشتركة بين القطاعات.

#### ألف - زيادة الوعي

##### ١ - التصنيف النوعي لقطاع الصحة

٣٤ - يلزم القيام بالمزيد من الإجراءات لزيادة الوعي بالنهج الاستراتيجي وبالمزايا المحتملة التي تعود على قطاع الصحة من إشراكه مع النهج الاستراتيجي. ونظراً للطبيعة المتنوعة للمشاركين المحتملين، فإن القيام بمزيد من توصيف التصنيف النوعي لأصحاب المصلحة داخل قطاع الصحة من شأنه أن يساعد على تفصيل النواتج الإعلامية بحيث تلائم مختلف المتلقين. فيمكن استهداف أولئك الذين يتمتعون بدرجة طفيفة من الوعي بالنهج الاستراتيجي وتحديد أولويات أولئك الذين لديهم قدرات عالية على إشراكهم. وتشمل المجموعات ذات الأولوية في زيادة الوعي الناشئ عن تطوير الاستراتيجية الحالية وزارات الصحة والفئات المهنية الممتلئة تمثيلاً ناقصاً كالممرضات، والقابلات، والأطباء وموظفو الصحة المهنية الذين يمكن أن يكونوا دعاءً مهمين للنهج الاستراتيجي.

##### ٢ - نطاق النواتج الإعلامية

٣٥ - لا تُفهم طبيعة النهج الاستراتيجي كإطار لإجراءات منسقة متعددة القطاعات بسهولة خارج نطاق أوضاع الإدارة الدولية الرشيدة. ويمكن للنواتج الإعلامية أن تركز على نماذج ومزايا وفرص الإشراف في النهج الاستراتيجي، وعلى القضايا التقنية المحددة المهمة كالرصاصة الموجودة في الطلاب، والزئبق في أجهزة القياس، والمواد الكيميائية التي تسبب أكبر قدر من القلق للصحة العامة، والمخاطر المهنية، والمواد الكيميائية الخاضعة للإجراءات الدولية والصحة البيئية للأطفال، مع التشديد على أهمية كل قضية بالنسبة لمتلقي خدمات القطاع الصحي.

##### ٣ - البوابة الإعلامية المعنية بالصحة في النهج الاستراتيجي

٣٦ - يمكن لوجود بوابة إعلامية للصحة في النهج الاستراتيجي أن يُيسر الحصول على معلومات وأنشطة مفيدة كجزء من أنشطة تبادل المعلومات لدى الأمانة. ويمكن لهذه البوابة أن توفر روابط للحملات والمنظمات الوطنية المعنية بزيادة الوعي العاملة في مجال قضايا المواد الكيميائية والصحة. إن

تسمية هذه البوابة "بصحة سايكم SAICM health" وربطها بمركز الصحة العالمي التابع لمنظمة الصحة العالمية<sup>(١٥)</sup> يمكن أن يشجع على الاعتراف الواسع النطاق، بالنهج الاستراتيجي وأن يؤدي إلى فهم أفضل له كمنبر لتناول قضايا المواد الكيميائية.

#### ٤ - الجرائد

٣٧ - وللاستفادة من الجرائد الأكثر مقروئية التي تعنى تحديداً بقطاع الصحة، يمكن توجيه الجهود نحو زيادة عدد المقالات المراجعة مراجعة نظيرة بشأن قضايا قطاع الصحة في النهج الاستراتيجي وذلك في مجال الرعاية الصحية، والطبية وعلم السميات وغير ذلك من الجرائد ذات الصلة، بما في ذلك الجرائد التابعة للهيئات المهنية.

#### باء - بناء الشبكات في قطاع الصحة

##### ١ - الدليل

٣٨ - ينبغي لكل حكومة ومنظمة مختصة أن تُدعى إلى تعيين نقطة أو نقطتي اتصال في قطاع الصحة لتمتين الروابط عبر القطاع بين الناس والكيانات العاملة في مجال قضايا المواد الكيميائية. وللاستفادة الكاملة من الشبكة الحالية للبلدان والمكاتب الإقليمية والعالية الضليعة في أولويات هذا القطاع، ينبغي دعوة منظمة الصحة العالمية إلى إتاحة معلومات الاتصال ذات الصلة للتمكين من عمل شبكة اتصالات يتم إنشاؤها بسرعة وربطها ببوابة معلومات الصحة لدى النهج الاستراتيجي. ومن شأن هذا الإجراء أن يأتي متسقاً مع الطلبات التي قُدمت أثناء اجتماعات منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. إن إدراج المؤسسات والمراكز القائمة حالياً المعنية بالصحة العامة والصحة البيئية في الدليل أو الشبكة من شأنه أن يساعد على تعزيز القدرات التقنية على الصعيدين القطري والإقليمي.

##### ٢ - الشبكات ذات الاهتمامات المحددة

٣٩ - ينبغي إنشاء المواقع الشبكية التفاعلية، ومنابر وشبكات المناقشة بشأن القضايا ذات الاهتمام المحدد وذلك لتعزيز إشراك قطاع الصحة، وزيادة تدفق المعلومات وتبادل التعليم وأفضل الممارسات بين المهنيين في قطاع الصحة، والأكاديميين وأصحاب المصلحة الآخرين. ويمكن للدروس المستفادة ودراسات الحالة بشأن التدخلات والتجارب الناجحة في مجال الكيماويات ذات الأهمية الكبرى للصحة العامة أن تُتقاسم بهذه الطريقة. وينبغي مواصلة تطوير الشبكات وإدارتها من جانب أصحاب المصلحة مع زيادة صقل صورتها وتيسير الوصول إليها على المستوى الدولي. ويُتوخى في انتقاء مجموعات المناقشة الاهتمام بالأدوار والمسؤوليات الرئيسية داخل هذا القطاع، مثل تقييم المخاطر. ويمكن بذل الجهود للاستفادة من مجموعات المناقشة القائمة والشبكات لضمان ترويجها واستخدامها كلما كان ذلك ممكناً، في مجالات مثل توقي السموم والحوادث والمبادئ التوجيهية لتقييم المخاطر. وبمجرد إنشاء هذه الشبكات، يمكن استخدامها لتطوير وتنظيم الدلائل بشأن النهايات الطرفية الحساسة وذات الأهمية الحاسمة، وأن تكون وسيلة لمواصلة تطوير الدلائل الحالية لدعم الجهود بشأن الإجراءات الوقائية.

(١٥) <http://apps.who.int/ghodata>

## جيم - تمكين مراكز الاتصال التابعة للنهج الاستراتيجي

### ١ - دور مراكز الاتصال التابعة للنهج الاستراتيجي

٤٠ - ينبغي إعطاء ولاية واضحة المعالم لمراكز الاتصال التابعة للنهج الاستراتيجي للاشتراك مع الزملاء في قطاع الصحة في تقديم معلومات صحية مستكملة إلى منابر النهج الاستراتيجي ذات الصلة، ومن أمثلتها الاجتماعات الإقليمية، وإبراز القضايا ذات الأهمية المتبادلة بالنسبة للصحة والبيئة. وحينما لا تتمكن مراكز الاتصال المعنية التابعة للنهج الاستراتيجي من المشاركة في الاجتماعات، فيمكن تشجيع مراكز الاتصال المعنية لدى القطاعات الأخرى كالقطاع الصحي على المشاركة.

### ٢ - رصد خطط تنفيذ النهج الاستراتيجي

٤١ - يمكن الحصول على فهم أوضح وأكثر نظامية لتنفيذ الأنشطة الرئيسية ذات الصلة بالصحة والمُعبر عنها في خطة العمل العالمية عن طريق استعراض خطط تنفيذ النهج الاستراتيجي الحالية والمستقبلية جنباً إلى جنب مع أدوات التخطيط لتطوير قطاع الصحة. ويمكن لجهود ربط مثل هذا العمل بمبادرات منظمة الصحة العالمية على المستوى القطري، مثال استراتيجيات تعاون منظمة الصحة العالمية التي أوضحت الأولويات والتي تم الاتفاق عليها بصورة مشتركة من جانب منظمة الصحة العالمية والحكومات الوطنية، أن تفرز ارتباطات أوثق بين جداول الأعمال الاستراتيجية. ومن شأن مثل هذه النهج أن تمكن جوانب إدارة المواد الكيميائية ذات الصلة بقطاع الصحة من التعرف عليها بسهولة أكبر وتقديم معلومات بشأن مواد كيميائية محددة وقضايا صحية، بما في ذلك أعباء الأمراض البيئية، الواجب وضعها في الحسبان. ويمكن تجميع المعلومات بشأن حالة تنفيذ عناصر خطة العمل العالمية ذات الصلة بالصحة وذلك للتمكن من تحديث الخطة مع مرور الوقت.

### ٣ - حلقات إطلاعية عالية المستوى ذات صلة بالصحة

٤٢ - يجب عقد حلقات إطلاعية عالية المستوى بشأن الصحة للسياسيين وكبار المسؤولين على المستويات الوطنية، والإقليمية والدولية. ويمكن إدراج مثل هذه الحلقات الإطلاعية في الاجتماعات الإقليمية بشأن النهج الاستراتيجي ويمكن أن تقدم لصنّاع القرارات مشورة واضحة ومستكملة وأن تقدم دلائل على عبء المرض والتكاليف ذات الصلة، وذلك لتشجيع الحوار بين القطاعات ولإبراز السياسات المتعلقة بجوانب الصحة في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية. ويمكن تشجيع البلدان المستضيفة للاجتماعات الإقليمية أن تتبوأ دور الريادة في تنظيم مثل هذه الحلقات التي تضم وزير الصحة وكبار ممثلي وزارة الصحة في بلدهم.

### دال - أوضاع الرعاية الصحية

#### ١ - حشد اهتمام ووعي القوى العاملة في الرعاية الصحية

٤٣ - إن صناعة الرعاية الصحية هي صناعة كبرى مستهلكة للمواد الكيميائية التي من بينها مواد كيميائية معروفة أن آثاراً خطيرة على الصحة والبيئة تترتب عليها. ومن ثم فإن أي قطاع تتمثل مهمته في حماية صحة البشر قد يكون من العوامل المساهمة في عبء المرض. وتؤثر المواد الكيميائية الداخلة في المنتجات التي يستخدمها قطاع الرعاية الصحية على صحة البشر طوال الدورة العمرية لتلك المنتجات. ومن بين الفئات السكانية المُعرّضة للمرضى، والعاملون في مجال الرعاية الصحية الذين يتعرضون للمواد

الكيميائية يومياً، وعمال المصانع الذين يعملون في تصنيع منتجات الرعاية الصحية، والعمال في مرافق التخلص من النفايات والسكان الذين يقطنون بالقرب من مصانع التصنيع أو مواقع التخلص من النفايات. إن تعبئة اهتمام عمال الرعاية الصحية والوعي بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية يمكن أن يؤدي إلى قدر أكبر من الوعي بالإشراك في إدارة المواد الكيميائية وبصورة أكثر عمومية يؤدي إلى تخفيض عبء الأمراض المهنية ذات الصلة بالمواد الكيميائية والأشكال الأخرى لاعتلال الصحة المرتبط بالعمل داخل بيئات الرعاية الصحية.

## ٢ - سياسات المواد الكيميائية لأوضاع الرعاية الصحية

٤٤ - ينبغي إنشاء إطار لسياسات المواد الكيميائية التي تخدم أوضاع الرعاية الصحية وذلك على أساس أفضل الممارسات. وقد يكون من بين النهج المتبعة البدء في وضع تقرير عن استخدام المكونات الكيميائية للمنتجات المستخدمة في أوضاع الرعاية الصحية والتخلص منها وتأثيراتها على صحة البيئة. ويمكن أن يشتمل هذا التقرير على دراسات حالة عن أفضل الممارسات داخل المستشفيات وبيئات الرعاية الصحية الأخرى التي استحدثت فيها بدائل أكثر أماناً للاستخدامات المتقاة لأجل تحديد الإجراءات المحتملة لكي يقلل قطاع الصحة من استخدام المواد الكيميائية الخطرة. ويمكن أن يحدد هذا التقرير أولئك الذين قد يشاركون في صنع القرارات لاستحداث بدائل أكثر أماناً داخل مثل هذه البيئات، بما فيهم المخططون، والبنائون، ومدبرو النظم، والموردون، وعمال التشغيل وأصحاب المصلحة الذين يمثلون المرضى الداخليين والخارجيين والمجتمعات المحلية.

## هاء - تعزيز التدريب المهني والتنمية

### ١ - التدريب على الصحة البيئية

٤٥ - لا يزال يتوجب التعزيز إلى أقصى درجة للتدريب المهني والتطوير في مجال الصحة البيئية، وبصفة خاصة لفئات مُعرَّضة محددة، تشمل الأطفال، والأشخاص الأكبر سناً، والسكان المعرضين بشدة والسكان الأصليين. وينبغي الاستخدام الكامل على المستوى القطري لمناهج التدريب الحالية لأطباء الأطفال وهي المناهج التي تغطي الجوانب الرئيسية في الصحة البيئية للأطفال. ويمكن توسيع نطاق هذه المواد أو تسخيرها للاستخدام في مناهج التدريس بشأن المواد الكيميائية والصحة وذلك كجزء من مناهج التدريب الطبي والتمريض للطلاب قبل التخرج وبعد التخرج وذلك من أجل خلق المزيد من التطوير للكوادر الطبية ومهنيي التمريض المؤهلين في مجال الصحة البيئية. وينبغي إيلاء الاعتبار من جانب مدارس الطب إلى الأطباء المقيمين داخل هذه المدارس والزمالات أو التخصصات في الصحة البيئية مع التأكيد على علم السموم والصحة البيئية والجمهورية.

### ٢ - مشروعات رائدة للربط بين الرابطة المهنية

٤٦ - يمكن بدء مشروعات رائدة للربط بين الرابطة المهنية الطبية ورابطات التمريض من ناحية وجماعات الصحة البيئية الأكاديمية الرئيسية أو جماعات التحليل والمؤسسات وذلك لتعزيز إشراكها في قضايا إدارة المواد الكيميائية من ناحية أخرى.



## واو - زيادة الإجراءات المشتركة من جانب القطاعات

### ١ - الوقاية الصحية كفضية متشعبة

#### (أ) الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف

٤٧ - ونظراً إلى أن جميع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف ترمي إلى حماية صحة الإنسان فيمكن مواصلة وتنسيق الإجراءات المتشعبة التي تشمل قطاع الصحة مع النهج الاستراتيجي ومع هذه الاستراتيجية. إن مبادرات بناء القدرات مثل تعزيز القدرات الوطنية في مجال التحليل المختبري؛ والاستعداد للطوارئ، والإنذار والاستجابة، وزيادة تنسيق عمليات التفتيش في الموانئ والمعابر الأرضية، وتحسين المراقبة الوبائية، وتقييم المخاطر والاتصال لها تطبيقات بموجب العديد من الصكوك الدولية المعنية بالمواد الكيميائية، ومن بينها نظم الصحة الدولية المنقحة. ويمكن استخدام النهج الاستراتيجي لإفراز التعاون المحسّن ورصده في هذا المضمار. ويمكن لمثل هذا النهج أن يزيد من النفوذ والموارد، وبخاصة ما يتعلق بمشروعات بناء القدرات التي تحتاج إلى استثمارات كبيرة. ويمكن أن تكون للأنشطة المراقبة والرصد الأحيائي، مثلاً، قيمة بالنسبة لعدد من الصكوك الوطنية والإقليمية والدولية وإشراك القطاع الصحي تحديداً.

#### (ب) التيقّظ للسميات ومراقبتها

٤٨ - إن التيقّظ للسميات ومراقبة السميات هما مصطلحان متشابهان لنهج نظمي يرمي إلى التعريف والوقاية من الآثار الضارة للمواد الكيميائية، ويستند إلى حد كبير إلى جمع معلومات الرصد من التجارب البشرية. والتيقّظ الصيدلاني وهو نهج نشط مماثل لجمع معلومات ما بعد التسويق عن التأثيرات الضارة للعقاقير. وتعتمد نُهج التيقّظ السمي الناجحة على التنسيق الفعال وعلى العلاقات بين الوزارات، ومؤسسات الرعاية الصحية ومراكز الاستعلامات السمية، إلى جانب جهات أخرى وتوفير الفرصة لإشراك قطاع الصحة وغيره من أصحاب المصلحة في نفس الوقت الذي تروّج فيه للإدارة السليمة للمواد الكيميائية.

## ٢ - الصحة الإقليمية والعمليات البيئية

٤٩ - إن تعزيز الصحة الإقليمية والعمليات الوزارية البيئية تتيح الفرصة لتحفيز إشراك قطاع الصحة في قضايا المواد الكيميائية. ويتمتع العديد من المبادرات الحالية بالقدرة على اجتذاب المزيد من الانتباه إلى تنفيذ النهج الاستراتيجي. ففي أفريقيا، على سبيل المثال، عُرِّفَت إدارة المواد الكيميائية مؤخراً على أنها إحدى أولويات الصحة والبيئة العشر المشتركة لتنفيذ إعلان ليرفيل. كما أن الروابط بين مثل هذه العمليات وتنفيذ النهج الاستراتيجي يجب أن يتخذ طابعاً رسمياً بصفته جزءاً من الاستراتيجية الحالية.

## سادساً - طرق التنفيذ

٥٠ - أعتبرت الاستراتيجية الحالية كتكملة محددة القطاع للاستراتيجية الجامعة للسياسات، وبصفة خاصة الفرع السابع بشأن تنفيذ وتقييم التقدم المحرز، وهو أول استكمال محدد القطاع يجري تطويره. وكجزء من الاستراتيجية الجامعة للسياسات، يعتمد تنفيذها على التنفيذ الكلي للترتيبات الخاصة بالنهج الاستراتيجي، ولاسيما الترتيبات المؤسسية التي تشتمل على التنسيق القطري، والعمليات الإقليمية مع

عملية استعراض دورية تُيسر الأمانة إجراءاتها على المستوى الدولي. كما أن تخصيص موارد مالية محددة لتنفيذ استراتيجية قطاع الصحة سيكون أمراً حاسماً بالنسبة لنجاحه.

٥١ - ولتحقيق هدف تحسين المشاورات، والاتصالات، والتنسيق مع القطاعات الأخرى، ولزيادة عدد الإجراءات المشتركة على المستويات القطرية، والإقليمية والدولية، يكون من الضروري اتخاذ التزام ثابت بالمؤشرات والأرقام المستهدفة لقياس مستوى المشاركة المتعددة القطاعات في النهج الاستراتيجي. كما أن إحداث زيادة في عدد التدابير المشتركة بين القطاعات سوف يصبح مُرحباً بدرجة أكبر إذا توافر التمثيل المتعدد القطاعات في الاتفاقات المؤسسية ذات الصلة وذلك لتمكين التطوير المشترك للخطط والمناقشة المشتركة بشأن التمويل، واستعراض الآليات وتقييمها. وسوف يجري استعراض التقدم المحرز في الاجتماعات الإقليمية التي ستعقد خلال الفترة القادمة الواقعة بين الدورات. وسوف يجري أيضاً تطوير خطة عمل تُبرز مسؤوليات أصحاب المصلحة الرئيسيين أثناء تلك الفترة.